# علاقة اليهود بالملك فاروق (١٩٣٧ – ١٩٥٢)
## دراسة تاريخية

**م. وفاء خالد خلف**

**الجامعة المستنصرية / كلية التربية**

**المقدمة :**

يعد الملك فاروق (١٩٣٧-١٩٥٢) من الشخصيات المهمة والأساسية في التاريخ والتي كان لها دور كبير ومؤثر في أحداث مصر ، لاسيما علاقاته سواء على الصعيد الخارجي أو الداخلي وبالأخص علاقته باليهود .

وقد أتسمت هذه العلاقة بطابع الهدوء والاستقرار والتعاون في أغلب المناسبات ، لاسيما ما يمتع به اليهود من سمعة اقتصادية واسعة كان لها ثقل في اقتصاد مصر . لكن هذه العلاقة تعارضت مع بعض الاحزاب والفئات التي كانت موجوده في مصر كحركة الأخوان والتي كانت تنحى منحى ديني والذي كان يتعارض خلال تلك الفترة وظهور ايقاع الصهيونية وانتماء اغلب اليهود لهذه الحركة .

ولم يتدخل الملك فاروق بتفاصيل حياتهم وانما كانت علاقتهم قائمة على الود والمجاملة والاحترام وبقي الملك فاروق حتى كانت نهاية سقوط حكمه على يد الضباط الأحرار لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بمثابة القضاء على احلام اليهود وتوجهاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية ، وأصبحوا في موقفٍ لن يحسدوا عليهِ جراء المعاملة التي عوملوا بها بعد ذلك .

## Jewish relationship with King Farouk
## (1937 - 1952)
## Historical Study

The King Farouk (1937-1952) of the task and the core figures in history that have had a significant and influential role in the events of Egypt, particularly its relations both on the external or internal level, particularly its relationship with Jews.

This relationship has been characterized by the nature of calm, stability and cooperation in the majority of occasions, particularly with regales the Jews of the broad economic reputation was her weight in Egypt's economy. But this relationship is conflicted with some parties and groups that were present in

Egypt, the Muslim Brotherhood movement, which was stepped religious trend which was inconsistent during that period and the emergence of Zionism rhythm and affiliation of most of the Jews of this movement.

King Farouk and did not interfere with the details of their lives, but their connection is based on friendliness and courtesy, respect, and remained King Farouk So was the end of the fall of his reign at the hands of the Free Officers revolution July 23, 1952 as the elimination of the dreams of the Jews and their attitudes and economic aspirations, and they are in a position not Ihsdoa him by the treatment they were treated Then

**بدايات علاقة اليهود بالعائلة الحاكمة**

**في مصر عام (١٨٦٨-١٩٣٦)**

احتفظ حكام مصر بعلاقات طيبة مع أبناء الطائفة اليهودية مما أكسبها احترام الجميع[١].

ويذكر أحد المؤرخين[٢] أن الملك فؤاد الأول[٣] (١٨٦٨-١٩٣٦) كان يحيط نفسه بحاشية كان معظم أفرادها من اليهود الذين تمتعوا بثقة وتقديره، وأن العاهل المصري لم يتوقف أبداً عن أبداء عطفه نحو

---

(١) سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم (١٨٧٧ – ١٩٥٠) تقديم : خليل صابات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ص٣٢.

(٢) المؤرخ هو توفيق أبو هيف في كتابه الثورة في داخل مصر، نقلاً عن سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم ...، ص٣٢.

(٣) الملك فؤاد (١٨٦٨ – ١٩٣٦) : أبن الخديوي إسماعيل، درس في إيطاليا وتخرج من كليتها الحربية، عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد الثاني وعاد الى مصر في عام ١٨٩٠، كان مهتماً بالشؤون الثقافية، فترأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية عام ١٩٠٦، وعند وفاة أخيه السلطان حسين عام ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش في تشرين الأول عام ١٩١٧، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ فضطرت بريطانيا الى رفع الحماية عن مصر، ووضع دستور دائم عام ١٩٢٣، وبدأت في عهده الحياة النيابية في مصر عام ١٩٢٤ وخلال مدة حكمه دخلت مصر سلسلة من المفاوضات مع بريطانيا من أجل عقد معاهدة تحالف بينهما ابتداء من مفاوضات سعد – ملنر ١٩٢٤، وعدلي – كرزن ١٩٢١، وسعد – ماكدونالد عام ١٩٢٤، وثروت – تشمبرلن ١٩٢٧، والنحاس – هندرسن ١٩٣٠، الى أن تم عقد المعاهدة عام ١٩٣٦، توفي في نيسان عام ١٩٣٦. ينظر : محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢، دار النهضة اللبنانية للطبع والنشر، بيروت، ١٩٧٨، ص١٨٩٣؛ للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ج٢، ط١، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص٢٥٣؛ محمد صبيح، فؤاد الأول، دار أحياء الكتب العربية، لبنان، بلا. ت، ص٨٠.

أنباء الطائفة اليهودية، فقد عين الحاخام حايم أفندي عضواً لمجمع اللغة العربية[١]، كما عهد إليه بتجميع القوانين الصادرة من الباب العالي التي كانت تتعلق بالمسائل المصرية، وكلفه بمهام كانت تتطلب الثقة الملكية هذا بالإضافة الى أن عائلات قطاوي ورولد وسواس كانت تتمتع بصداقة الحاكم المصري[٢]. وكان من امثلة ثقة واستفادة الملك من الاشخاص اليهود هو تعينه السيدة جوليا قطاوي لمهمة رئيسة الوصيفات لحرم زوجته الملكة نازلي ، وقد كانت جوليا قطاوي سيدة يهودية زوجها رينيه قطاوي باشا ، اليهودي الوحيد الذي عين وزيراً في الوزارات المصرية وقد حظيت هذه السيدة بخطوة واسعة لما كانت تقوم به من مراقبة الملكة وتنفيذ طلبات الملك[٣]

ويذكر الأستاذ مصطفى أمين أن الملك فؤاد هو الذي أمر بتعيين يوسف قطاوي باشا وزيراً للمالية في وزارة سعد زغلول[٤]. والذي قام بثورة ١٩١٩[٥] في مصر ثم حينما أنشأ الملك حزب الاتحاد ليحارب به زعامة سعد زغلول، أنضم أليه قطاوي باشا رغم علاقات الصداقة التي كانت تربطه بزعيم الأمة، وما كان ذلك إلا أرضاء للجالس على عرش مصر[٦].

---

(١) مجمع اللغة العربية : من آثار الملك فؤاد الأول، افتتح أولى جلساته في ٣٠ يناير سنة ١٩٣٤، وهو يشغل اليوم قصراً فخماً في أول شارع القصر العيني مقابل وزارة الأشغال والذي سمي = = في البلد بمجمع اللغة العربية الملكي. ينظر : عبد الرحمن زكي، القاهرة، دار المستقبل، ط٢، القاهرة، ١٩٤٣، ص٢١٩.

(٢) سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم (١٨٧٧ – ١٩٥٠)، ص٣٣.

(٣) الموعد (مجلة) ، العدد والتاريخ مفقودات ، ص٤٥

(٤) سعد زغلول : سياسي مصري ورجل دولة كبير، ولد عام ١٨٦٠، حصل على اليسانس في الحقوق، عمل في جريدة (( الوقائع المصرية ))، عمل في وزارة الداخلية سنة ١٩١٨، ونفي الى مالطا وأدى ذلك الى تفجير ثورة ١٩١٩، تم ١٩٢٤، فألف وزارته الوحيدة، استقال في نهاية السنة المذكورة ليكتفي بمنصب رئيس مجلس النواب حتى وفاته في آب (أغسطس) ١٩٢٧، ينظر : محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ص٩٨١؛ للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، ص٢٠٩ – ٢١٠؛ عبد الخالق لاشين، سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية، القاهرة، بلا، ص٢٥٩؛ عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية ، بلا. ت، القاهرة، ص٢٧؛ قدري قلعجي ، سعد زغلول ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٧ ، ص٥٨–٦٠.

(٥) تعد من الثورات المهمة التي جابهت سلطات الاحتلال البريطاني وكانت بقيادة سعد زغلول . للمزيد عن هذه الثورة ينظر : عبد الرحمن الرافعي ، ثورة ١٩١٩ ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ج١ ، ص١٨ ؛ جلال يحيى وآخرون ، الوفد المصري ( ١٩١٩–١٩٥٢) ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٨٨–٩٠.

(٦) سهام نصار، المصدر السابق، ص٣٣.

إذن فلقد كان من الطبيعي والعلاقة على هذا النحو بين اليهود وقمة السلطة في مصر أن يجد أبناء الطائفة كل رعاية من جانب الملك وباقي الهيئات الحاكمة وأن يصبح بمقدور الصهيونيين أن يستغلوا هذا الوضع بما يخدم أهدافهم سواء بطريق مباشر أو غير مباشر[١].

ويشير أبا أيبان وزير الخارجية الإسرائيلي في مذكراته الى أن حاييم وأيزمان أعتاد أن يوقع في سجل الزيارات بالقصر الملكي، وإجراء محادثات مع رجال الدولة المصريين كلما جاء الى القاهرة وتذكر صحيفة (( إسرائيل )) في عددها الصادر بتاريخ ١٩٣٣/٢/١٠ أن ناحوم سوكولوف – الذي تولى رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية في سبتمبر من نفس العام كان في زيارة للقاهرة في ذلك الوقت[٢] وأنه حضي بمقابلة جلالة الملك في قصر عابدين[٣]، وأنه كان أثناء وجوده بالإسكندرية منذ شهرين قد قيد أسمه في سجل التهاني بقصر المنتزه[٤].

**تولي فاروق ولاية العرش ١٩٣٧** :

حينما خلف الملك فاروق[٥] والده على عرش مصر، على أثر وفاة الملك فؤاد في ٢٨ نيسان (أبريل) ١٩٣٦، نودي بأبنه فاروق ملكاً، وكان يبلغ من العمر السادسة عشر من عمره وتألف مجلس وصاية لتولي سلطاته حتى بلغ فاروق الثامنة عشر من عمره في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٣٧[٦]. فإنه قد سار على الدرب نفسه، فقد كان من بين أعضاء حاشيته عدد كبير من اليهود الأجانب، كما أن

---

(١) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٢) سهام نصار، المصدر السابق، ص٣٣ .

(٣) من ابرز القصور التي بناها إسماعيل وأثاره موجودة لحد الآن للمزيد ينظر : محمود محمد جوهري ، قصور وتحف ، دار المعارف ، مصر ، ص٤ .

(٤) من القصور المهمة التي كان لها دور كبير في حياة الملوك . للمزيد ينظر : محمود محمد جوهري ، المصدر السابق ، ص٩٠.

(٥) الملك فاروق (١٩٢٠ – ١٩٦٥) : أبن الملك فؤاد، أصبح ملكاً على مصر في عام ١٩٣٧، تلقى تعليمه على أيدي أساتذه مصريين حتى بلغ الخامسة عشر أرسله والده الى بريطانيا ولكنه عاد عند وفاته في عام ١٩٣٦، فعين عمله الأمير محمد علي وصياً على العرش حتى بلغ سن الرشد في ٢٩ تموز عام ١٩٣٧ ، كان الملك كثير الخلاف مع الوفد المصري بزعامة مصطفى = = النحاس، وفي ٢٢ تموز عام ١٩٥٢ قام الجيش المصري بثورة أطاحت بحكم فاروق. مات في باريس عام ١٩٦٥، ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٦٤. للمزيد عن حياة فاروق ينظر: توفيق سامي، عصر فاروق الذهبي، المطبعة المتوسطة، القاهرة، ١٩٣٩، ص١٦.

(٦) محمد أحمد أنيس وآخر، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، بلا، بلا، ص٦١٧؛ محسن محمد، التاريخ السري لمصر، ١٩٧٩، ص٥٣.

علاقته باليهود كانت في مجملها طيبة، وفي مقابل هذا بذل زعماء الطائفة اليهودية كل جهد ممكن لأرضاء ملوك مصر والتعبير عن ولائهم وحبهم له[١].

والجدير بالملاحظة أنه عندما ارتقى الملك فاروق العرش احتفلت الطائفة اليهودية بهذه المناسبة وشارك الحاخام وكبار الشخصيات اليهودية في الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة تولي الملك السلطة الدستورية[٢].

**الزواج الملكي الأول في ٢٠/ يناير / ١٩٣٨** :

كان الشعب المصري يحب الملك فاروق وعند توليه العرش فقد فرح الشعب فرحاً شديداً لأن فاروق كان قريباً من الشعب، وبعد فترة تم حادث سعيد أسعد قلوب الشعب فزادهم فرحاً وابتهاجاً، وهو عقد قران الملك فاروق بصاحبة الجلالة الملكة فريدة كريمة يوسف ذو الفقار باشا، وتم العقد يوم الخميس ١٩/ يناير سنة ١٩٣٨ بقصر القبة. وشارك الشعب الأسرة المالكة في الاحتفال بهذا القران الملكي، وعم النفوس فرح من خلال الحفلات والمظاهرات الشعبية التي أقيمت لهذه المناسبة[٣].

وبزواج الملك[٤]، لم يدع أبناء الطائفة هذه المناسبة تمر دون أن يتقدموا بهدية ثمينة للأعراب عن أبتهاجهم بهذه المناسبة وتعلقهم بعرش ملكهم المفدى[٥].

وكان هدية الطائفة اليهودية عبارة عن صندوق من الذهب مرصع بالزمرد والياقوت في داخله ثلاث لوحات عليها آيات من مزامير داود عليه السلام[٦].

كما أن سجل دفتر التهاني بالزفاف الملكي عدداً من التهاني التي وجهت للملك بهذه المناسبة، منها ما ذكره حايم ناحوم أفندي (حاخام اليهود الأكبر) إذ قال في تهنئة : ( تعالى الله الملك الحق جلت قدرته أبت إرادته إلا أن يكون الفاروق المحبوب شفيعاً للمصريين قاطبة وأن يسبغ عليه

---

(١) سهام نصار، المصدر السابق، ص٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٣) عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٣، ط١، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١، ص٥٨.

(٤) تزوج فاروق من صافيناز ذو الفقار التي سميت بعد الزواج بالملكة فريدة لكنها طلقت منه عام ١٩٤٨، تم تزوج من نريمان صادق، وأنجب منها ولده أحمد فؤاد. ينظر : محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٦٤.

(٥) سهام نصار، المصدر السابق، ص٣٣.

(٦) أشرف إبراهيم، فصول من حياة الملك فاروق (آخر ملوك الأسرة العلوية)، فاروس للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص١٥١.

نعمة من أعظم النعم ... اللهم أجعل حياته آمنة رضية وأجعل زمنه خير الأزمة تيمناً وأكثرها براً وأشملها إقبالاً ) [١].

كما خصصت بعض الصحف اليهودية بعض أعدادها للاحتفال بهذا الحدث السعيد[٢].

**مهن اليهود وتكيف اليهود الاقتصادي** :

لا شك أن يهود مصر كانوا من أكثر يهود شمال أفريقيا الذين انخرطوا بأعداد كبيرة في القطاع الاقتصادي الحديث الذي شهد تطوراً ضخماً منذ ١/٢ الثاني من القرن التاسع عشر. ونتيجة لأن معظم يهود مصر كانوا من المهاجرين، فلم يجدوا أي صعوبة في التخلص سريعاً من أشكال العمل التقليدي، أضف الى هذا أنهم تمكنوا من التفوق سريعاً في الحياة الاقتصادية كما كان من بين العوامل التي أسهمت في نجاحهم الاقتصادي في مصر[٣]. أن معظم كانوا ممن هاجروا الى مصر خلال الفترة التي أزدهر فيها الوضع الاقتصادي، والتي منحت فيها كافة الأقليات الأجنبية عدداً لا بأس به من الامتيازات ويفيد الأحصاء السكاني الذي جرى في عام ١٩٣٧ أن نحو (٦٠%) من يهود مصر أي نحو ثلثي يهود مصر، اشتغلوا بالتجارة ولكن كان معظمهم من التجار[٤].

ومع هذا فإن أهم ما يميز تاريخ يهود مصر في العصر الحديث أن أعداداً ضخمة منهم أشغلت في البنوك والشركات المالية، وفي مجال الصناعة التي جذبت بمفردها (٢١%) من التعداد الكلي للموظفين اليهود. وأسهم يهود مصر في تطوير صناعة الغزل والنسيج، ومصانع السكر، وفي تشييد خطوط السكك الحديدية، وفي أدارة بعض البنوك الضخمة في مصر مثل البنك الأنكليزي المصري (والمعروف حالياً بأسم البنك الأهلي المصري)، والبنك المصري للقروض، والبنك الزراعي وظهرت خلال هذه الفترة طبقة من الرأسماليين اليهود كان من أبرزهم عائلات قطاوي ودي منشه وهاده وموصيري وهواري، ورولو، وسوارس، وشيكوريل ومندلباوم وهوروفيمتس[٥]. وبقيت هذه العوائل حتى الوقت الحاضر في مصر تتمتع بجاه اقتصادي واجتماعي.

---

[١] أشرف إبراهيم، حياة فاروق الأول، ص١٥٣.

[٢] سهام نصار، المصدر السابق، ص٣٣.

[٣] صموئيل أيتنجر، ترجمة جمال أحمد الرفاعي ، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠ – ١٩٥٠)، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥، ص٣٧٧.

[٤] صموئيل أيتنجر، اليهود في البلدان الإسلامية، ص٣٧٧.

[٥] صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٣٧٨.

وظهرت أيضاً الطبقة الوسطى التي كانت تضم أصحاب المهن الحرة مثل المحامين والأطباء والمدرسين والمهندسين والموظفين[١]، ويفيد الأحصاء الذي جرى في عام ١٩٣٧ الى (١٠,٨%) من الموظفين اليهود اشتغلوا في الجهات الإدارية، ويوضح هذا الأحصاء أيضاً نصيب المرأة اليهودية في العمل، حيث أوضح الأحصاء أنه كان لـ (٩%) من النساء اليهوديان اللاتي جاوزن الخمسة عشر عاماً بعض الأنشطة الاقتصادية وبين الأحصاء نفسه أن (٣٣,٨%) منهن كن يشتغلن بالتجارة، وأن (٢٨,٩%) اشتغلت بالصناعة وأعمال البناء وأن نحو (١٧%) اشتغلت في مجال الخدمات الإدارية وبينما لم يتسبب إلغاء سياسة الامتيازات في عام ١٩٣٧[٢] في الأضرار باليهود إلا أن القانون الصادر في عام ١٩٤٧ قد أضر بهم والذي سوف نتحدث عنه لاحقاً.

ومما لا شك فيه أن الحكومة كانت متسامحة الى حد كبير في التعامل مع طائفة اليهود، ومنها الجانب التعليمي فعندما طالب اليهود بتطوير التعليم والمدارس الطائفية لما لها من أهمية كبيرة في تنشئة الجيل، وبعد الحملة التي قامت بها الصحف اليهودية من عدم وجود مدرسة ثانوية فقد لقيت هذه الدعوة استجابة من المسؤولين في الطائفة، إذ تم في عام ١٩٤٤ إنشاء مدرسة يهودية ثانوية بمدينة الاسكندرية وبدأت الدراسات فيها في أكتوبر من العام نفسه. وفي العام التالي افتتحت مدرسة ثانوية أخرى بمدينة القاهرة[٣].

وكانت الطائفة اليهودية في مصر تتميز عن غيرها من الطوائف اليهودية في البلدان الإسلامية أنها كانت الأكثر ثراءاً، ولكن كانت توجد في داخلها العديد من الفروق الاجتماعية، ولم تقتصر هذه الفروق على الفروق الاقتصادية التي أدت الى خلق حالة من الانفصال بين فقراء الطائفة الذين عاشوا في الحارة والأثرياء الذين عاشوا في الأحياء الراقية في كل من القاهرة والإسكندرية، وأنها تزايدت نتيجة بعض الخلافات الطائفية بين اليهود المفارادو اليهود الأشكناز، كما كانت هناك العديد من الخلافات والتناقضات السياسية التي حدثت نتيجة للاختلاف في الانتماءات الثقافية والسياسية. وعلى الرغم من أن الطائفة كانت تبدو للخارجين عنها في صورة الطائفة الموحدة فإنه توارثت مهمة إدارة الطائفة والجيل الصغير الذي كان ينتمي الى الطبقة المتوسطة، والذي انتقد على صفحات الجرائد المحلية النظام المتبع في أوساط الطائفية[٤].

---

[١] المصدر نفسه، ص٣٧٨.

[٢] صموئيل أتينجر، المصدر السابق، ص٣٧٨.

[٣] سهام نصار، المصدر السابق، ص١٠٣.

[٤] صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٣٧٩.

**النشاط الصهيوني وعلاقة اليهود به :**

مما يتوجب ذكره بأن اليهود كانوا يشغلون نشاطاً اقتصادياً، ويتمتعون بحرية واسعة من قبل الملك الذي لم يفرض عليهم أية قيد أو شرط، لذا فمن الطبيعي أن يتشجع اليهود للعمل بحرية. ولقد وصل الى مصر منذ عام ١٩٤٠ آلالاف من الجنود واليهود الذين من بينهم بعض المشتغلين بالحركة الصهيونية[١]، وذوي الخبرة في تنفيذ المهام التي كانت تلقى على عاتقهم من قبل الاستيطان اليهودي، والخاصة بمخاطبة يهود الشتات. وأجرى هؤلاء المبعوثون اتصالات عديدة من كافة فئات المجتمع اليهودي في مصر بما فيها الطبقة الثرية التي لم يعد أبناؤها حتى هذا الحين قدراً كافياً من الاهتمام بالنشاط الاستيطاني في فلسطين، وحرص هؤلاء المبعوثون على زيادة كافة الطوائف اليهودية، وتقديم يد العون والمساعدة لها سواء في مجال تدريس اللغة العربية، أو في مجال تدريب المنظمات الشبابية المحلية[٢]، وتحولت منتديات الجنود العبرانين في كل من القاهرة والإسكندرية الى مراكز التقاء المشتغلين بالنشاط الصهيوني في مصر، كما تحولت الى مراكز للأنشطة الصهيونية السرية الرامية الى تهريب اللاجئين والمهاجرين اليهود بشكل غير شرعي الى فلسطين[٣].

وأنضم خلال الفترة (١٩٤٤ – ١٩٤٨) ما يقرب ألف وحمسمائة يهودي الى الحركات الصهيونية العاملة في كل من القاهرة والإسكندرية وبورسعيد وكذلك عام ١٩٤٥ عملت المنظمات المتطرفة بأثارة كراهية المصريين للصهيونية ولليهود[٤].

لكن بذل رينيه قطاوي رئيس الطائفة اليهودية في مصر في تلك الفترة جهداً كبيراً في وقف النشاط الصهيوني في البلاد حرصاً على مكانة اليهود وعلاقتهم الطيبة بالمصريين، ولذلك بعث برسالة تحذيرية الى ليون كاسترو ورئيس اللجنة المركزية للاتحاد الصهيوني بمصر يسترعي نظرة الى أن الاجتماعات التي يعقدها سواء في الإسكندرية أو في القاهرة ذات طابع سياسي وتنتمي الى الحركة الصهيونية، وأنها خلقت شعوراً بالعداء تجاه الإسرائيليين بمصر، وشككت في ولائهم، وطلب منه بأسم

---

(١) صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٣٧٩. للمزيد عن الصهيونية وتأسيس دولة إسرائيل ينظر: مايكل ينومان، ترجمة: زينب جابر، القضية ضد إسرائيل، دار الهادي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٣٦.

(٢) خديجة صفا، من هم اليهود (كشف الغطاء عن السر الخفي عند اليهود، د.ت، بلا.م، ص١٦٠.

(٣) صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٤٣١؛ عن تطورات القضية الفلسطينية ينظر : أحمد طربين، قضية فلسطين (١٨٩٧ – ١٩٤٨)، ط١، مطابع دار الهلال، دمشق، ١٩٦٨، ج٢، ص٨٠٠؛ يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧١، ص١٣٣.

(٤) صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٤٣٢ – ٤٣٢.

مجلس الطائفة تجنب تكرار مثل هذه المظاهرات في المستقبل وإلا فإن المجلس سيضطر الى طلب تدخل السلطات المصرية في إطار المصلحة المشتركة[١].

وفي الوقت نفسه بعث رينيه قطاوي أيضاً برسالة أخرى الى ممثل الوكالة اليهودية بالقاهرة يبلغه بأنه وصلت الى الحاخام الأكبر والسلطات المصرية وبعض السلطات الأجنبية شكاوي من اليهود المصريين، فيشكون فيها من أن منظمة عيفري هاتسجبر تقوم بأغراء الشبان الذين هم عماد الأسر اليهودية في مصر بالهجرة الى فلسطين بعد تدريبهم في مزرعة بالقرب من القاهرة، وحذر قطاوي من أن هذه السياسة من شأنها أن تقوض السلطة الأسرية، وتعرض العلاقات بين الطائفة والسلطات المصرية للخطر – تلك العلاقات التي كانت ممتازة دائماً وطالب قطاوي في رسالته ممثل الوكالة اليهودية أن يطلع وكالته على هذه الحقائق، ويرجوها تجنب الطوائف اليهودية بمصر، واحترام القانون، وإلا فإن مجلس الطائفة يوافق بالإجماع على أتخاذ الإجراءات التي يراها مناسبة من جانبه في حالة إذا لم تنفذ الوكالة اليهودية هذه القرارات في أقرب وقت ممكن[٢] .

**ردود الفعل المصرية تجاه اليهود قبل أعلان دولة إسرائيل.**

ذكرنا سابقاً أنضمام اليهود للحركات الصهيونية، وكان لهذا الأمر أثراً سيئً على علاقتهم بمصر والمصريين، وكانت ردة فعل المصريين عنيفة إذ نضمت حركة الأخوان المسلمين[٣] في الثاني من شهر نوفمبر عام ١٩٤٥، مسيرات شعبية للتنديد بتصريح بلفور[٤]، قام المتظاهرون خلالها بمهاجمة

---

[١] سهام نصار، المصدر السابق، ص٢٩.

[٢] المصدر نفسه، ص٢٩ – ٣٠.

[٣] الاخوان المسلمين : منظمة سياسية دينية تهدف لاقامة الدولة الاسلامية اسست عام ١٩٢٩ في مدينة الاسماعلية المصرية على يد الشيخ حسن البنا ، وهو مدرس سابق . والدولة الاسلامية كما افترضها الشيخ البنا ستمد قوانينها من الشريعة الاسلامية كما افترضها الشيخ البنا ستمتد قوانينها من الشريعة الاسلامية ، انتشرت الحركة بسرعة في مصر وارجاء الوطن العربي ، ولكن الطابع السياسي بدأ يغلب عليها شيئاً فشيئاً للمزيد ينظر : موسوعة السياسة ، عبد الوهاب الكيالي ، ج١ ، ط٥ ، ٢٠٠٩ ، ص١١٣ . للمزيد عن مؤسس الحركة . ينظر : انور الجندي ، الاخوان المسلمين في ميزان الحق ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص٥١ ؛ فؤاد علام ، الاخوان وأنا من المنشية الى المنصة ، تقديم : حسين ابو باشا ، مطابع اخبار اليوم ، القاهرة ، د.ت ، ص٣١.

[٤] وعد بلفور : هو تعهد قامت به بريطانيا لزعماء الحركة الصهيونية من أجل أنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين : ينظر : علاء موسى نورس، وعماد عبد السلام رؤوف، لمحات من التاريخ العربي المعاصر، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤، ص٩٧.

الحي اليهودي ونهب المحال اليهودية، وأشعال النيران، والأضرار بكافة المؤسسات اليهودية، مما اضطر السلطات المصرية نظراً لقيام هذه المظاهرات، والحالة الهيجان التي كانت تشهدها مصرفي هذا الحين ضد البريطانيين، الى أيلاء المزيد من الاهتمام بطبيعة النشاط الصهيوني والتوجه بأنظارها لما قد يؤثر في علاقات مصر واليهود. وشهدت الطائفة اليهودية آبان نفس الفترة تزايد حدة التوتر بين أتباع الحركة الصهيونية الذين طالبوا بتنظيم أنفسهم للدفاع عن الطائفة اليهودية، وبين قيادة المؤسسة اليهودية التقليدية التي طالبت بوقف أنشطة حركات الشبيبة، والجنود العبريين، ومبعوثي الاستيطان اليهودي في مصر الذين قاموا بتهجير اللاجئين اليهود الذين قدموا من أوربا الى مصر، ويهود مصر الى فلسطين. وبدأت أنشطة هؤلاء الجنود تتوقف تدريجياً مع تزايد معدل تسريح الجنود البريطانيين من الخدمة وعودتهم الى أوطانهم، ومع هذا تجدر الإشارة الى أن السلطات المصرية لم تصدر حتى عام ١٩٤٨ الذي تأسست فيه إسرائيل أي قانون يقضي بحضر الأنشطة الصهيونية[١] ، وهذا الامر يدل على ان الملك فاروق كان منشغلاً بأمور اخرى لا تخص شؤون البلد مشغول بالحفلات والسفرات لخارج البلاد وصرف الاموال الطائلة من خزينة الدولة وانه لم يحرك ساكناً إلا بعد عام ١٩٤٨[٢].

ومن الأشياء التي تلفت النظر، أنه بينما كانت الحرب التي شنتها الحكومات العربية ضد الشيوعية[٣] والشيوعيين تتعاضم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كان التأييد الأمريكي للحركة الصهيونية يتعاظم، كما تعاظم معه التأييد الذي منحته الدول الشيوعية لليهود[٤].

---

[١] صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٤٣٢.

[٢] محمد حسنين هيكل ، سقوط نظام ، لماذا كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لازمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢٨-٢٤٦ ؛ انور السادات ، قصة الثورة كاملة ، دار الهلال ، بلا ، ص١٧ .

[٣] الشيوعية : لغوياً تعني العودة في حالة الشيوع التي كان عليها الفرد في بداية فطرية مع تقويم سلوكه الإنساني بما تحقق العدالة، أما اصطلاحاً فهي مجموعة من الأفكار والعقائد والرؤى الاشتراكية الثورية الماركسية التي تنادي بضرورة حتمية أطاحة النظام الرأسمالي وأقامة مجتمع قائم على المساواة والعدل في إطار واقعي مرتكز على الملكية العامة لوسائل الإنتاج وخال من التمييز الطبقي والاجتماعي، بحيث تختفي الفروق والتعاون بين المدينة والريف وبين العمل الذهني والعمل اليدوي وبين الرجل والمرأة ويتم ألغاء الدولة. للمزيد ينظر، عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ج٣، ص٥٣٤.

[٤] حسنين كروم، عروبة مصر قبل عبد الناصر من (٤ فبراير ١٩٤٢-٢٣ يوليو ١٩٥٢)، دار المستقبل العربي ، ط٢ ، ج٢ ، القاهرة ، ص١٥؛ خديجة صفا، من هم اليهود ( كشف الغطاء عن السر الخفي عند اليهود، ص١٦٥.

وبدأت حكومة إسماعيل صدقي باشا[١] في عام ١٩٤٦ تشن حملة محمومة ضد الشيوعيين. ووصل الأمر الى حد أن إسماعيل صدقي باشا حاول تلفيق تهمة العمالة للشيوعية الدولية الى ضرب الوفد. واستمرت هذه الحملة المحمومة من عام ١٩٤٦ – ١٩٤٩[٢].

هذا وقد حفلت الصحف المصرية بالكثير من الأخبار والتعليقات والمقالات التي تحذر من التحالف الصهيوني – الشيوعي، ومن المخطط السوفيتي للتغلغل في المنطقة عبر عشرات الآلاف من المهاجرين الشيوعيين الى إسرائيل، وأوضحت موقف بريطانيا وحملها على قبول دولة يهودية تجمع مشردي العالم وغيرها من المقالات[٣].

**أوضاع اليهود بعد إعلان دولتهم عام ١٩٤٨ ورد فعل الحكومة والملك** :

مع تطور البلاد وسيرها نحو الاستقلال بعد معاهدة ١٩٣٦، اضطرت الحكومة الى إصدار عدة تشريعات غايتها زيادة أشرافها على الشركات والمشروعات الأجنبية وزيادة عدد المصريين العاملين فيها، فقد نص قانون الشركات الذي صدر في ٤ نوفمبر ١٩٤٧ على أن يكون معظم مديري الشركات من المصريين وإلا يقل عدد العمال المصريين في أي شركة عن (٧٥%) وأن يحصلوا على (٦٥%) من الرواتب الإجمالية وأن تكون نسبة المصريين في مجلس الإدارة في كل شركة (٤٠%)[٤].

وعلى الرغم من أن القانون كان موجهاً في الأساس ضد الأجانب، إلا أن معظم ضحاياه كانوا من اليهود ممن كانوا حاصلين على جنسيات أجنبية أو من لا جنسية لهم، وكان من نتيجة تنظيمات الإدارة المصرية هذه التي وضعت للحد من نفوذ الأجانب أن تزعزعت مكانة اليهود الاقتصادية[٥].

اضر صدور قانون عام ١٩٤٧ بشأن تسوية بعض الشركات المصرية كثيراً يهود مصر، وبعد أن تأسست دولة إسرائيل كان صدور هذا القانون يمثل بدايات نهاية الوجود اليهودي في مصر[١]. مما لا

---

[١] إسماعيل صدقي : سياسي مصري ولد في الإسكندرية عام ١٨٧٥، ينتمي الى أسرة ثرية تخرج من كلية الحقوق، عمل عام ١٨٩٤، بالنيابة العامة ثم رئيساً لقسم القضايا بمجلس بلدية الاسكندرية ثم سكرتير عاماً لوزارة الداخلية عام ١٩٠٨، ووكيلاً للوزارة عام ١٩١٠. عين رئيساً للجنة التجارة والصناعة. أنضم الى حزب الوفد عام ١٩١٨ كان أول من خرج على ضرب الوفد وناصبه والعداء، أخير وزيراً للمالية عام ١٩٢١ ثم وزيراً للداخلية عام= = ١٩٢٥، تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٣٠. ينظر : عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١، ص١٩١.

[٢] حسنين كروم، عروبة مصر قبل عبد الناصر من (٤ فبراير ١٩٤٢ – ٢٣ يوليو ١٩٥٢)، ص١٥.

[٣] حسنين كروم، عروبة مصر قبل عبد الناصر ...، ص١٥ – ١٦.

[٤] سهام نصار، المصدر السابق، ص١٩.

[٥] سهام نصار، المصدر السابق، ص١٩؛ صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٣٧٨.

شك فيه فإن يهود مصر قد تعرضوا في عام ١٩٤٨ الى العديد من الاضطهادات والقيود وكان من بينها عدم السماح لليهود بمغادرة مصر إلا بعد الحصول على تصريح من السلطات، كما صادرت السلطات ممتلكات ما يربو على مئة شركة يهودية كانت لها جميعاً اتصالات بالحركة الصهيونية وبقيادة الاستيطان اليهودي في فلسطين، كما اعتقلت السلطات أيضاً مئات اليهود بتهمة ممارسة الأنشطة الصهيونية والشيوعية، وعلاوة على كل هذه القيود قد دفعت خلال شهر يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) ونوفمبر ( ) عدة عمليات إرهابية ضد اليهود مما أسفر عن مقتل وأصابة العشرات من يهود القاهرة والإسكندرية[٢].

لقد كان من بين الأصوات التي تعالت في تلك الفترة لتأجيج نار الثورة ضد اليهود هو أحمد حسين[٣]، واهتمامه بالقضية الفلسطينية، وأنه قد أتخذ عدة أمور لتعزيز هذا الأمر منها : رفض نشر الإعلانات التي تتعلق بشؤون اليهود في جريدة مصر الفتاة[٤]، وعلل الحزب ذلك الموقف بأن (( كفاح الفلسطينيين هو دفاع عن الإسلام والمسلمين، وهو جهاد ضد الاستعمار البريطاني، لذا فإن ثورة فلطسين هي ثورتنا نحن جنود مصر فتاه وثورة كل مسلمي حي )) كما حاول أن يذكر البريطانيين واليهود بأن قضية فلسطين تمثل ركيزة أساسية في سياسية مثيراً الى أن (( اليهود والإنكليز يخطئون إذ ما ظنوا أن مصر قد تغافلت عن قضية فلسطين أما أنها لم تعد تعنينا ... قضية فلسطين تعنينا اليوم بأضعاف ما كانت تعنينا في الماضي خصوصاً بعدما تحولت سياسة بريطانيا ضد العرب، وراحت تبيع جلودنا ولحومنا لحلفائها الجدد من اليهود والأتراك )). في الوقت نفسه أخذ أحمد حسين ينشر العديد من المقالات التي يدعو فيها الى مساعدة الشعب الفلسطيني ومقاطعة اليهود[٥].

كما أوضح في جريدة مصر القناة أن حملته على اليهود ما هي إلا جزء من حملته على بريطانيا. وكتب العديد من المقالات التي دعت الى مقاطعة المتاجر اليهودية والتعامل مع اليهود وكان من خلال هذه المقالات يدعو كافة الشعب المصري الى مقاطعة جميع البضائع اليهودية، وخلال هذه

---

(١) صموئيل أيتنجر، المصدر السابق، ص٣٧٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٣٢.

(٣) من ابرز الشخصيات المصرية التي كان لها دور كبير في اقتصاد مصر رأس حزب الاحرار.
للمزيد ينظر : رفاء كاظم ماهر الهلالي، أحمد حسين وأثره السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص٥.

(٤) رفاء كاظم ماهر الهلالي، أحمد حسين وأثره السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦، ص١٢٤.

(٥) رفاء كاظم ماهر الهلالي، المصدر السابق، ص١٢٤. للمزيد عن أوضاع فلسطين ينظر: مجموعة مؤلفين، الحركة الإسلامية في إسرائيل، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط١، الإمارات، ٢٠١٢، ص١٢.

الفترة كان يرسل العديد من الرسائل الى جماعة الأخوان المسلمين التي كان يطلب فيها مساعدته لنصرة القضية الفلسطينية ومقاطعة البضائع اليهودية، وكتب أيضاً مقالاً آخر بعنوان (( لنصرة فلسطين ومقاطعة المتاجر ))، كما كان أعضاء حزب مصر الفتاة يجوبون أنحاء مصر للدعوة الى مقاطعة اليهود، ويلقون الخطب في المساجد ضدهم، هذا بالإضافة الى مراقبة كل من يساعدهم وفضح أمره في الجريدة، وبسبب الأعمال التي كان يقوم بها أعضاء الحزب قامت الحكومة بألقاء القبض على البعض منهم وأيداعهم السجن[١].

وقد وصل الأمر بأحمد حسين وحزبه الى حد أستخدام وسائل العنف والتخريب أحياناً لضرب مصالح اليهود ودور عبادتهم، إذ عثر على قنابل في بعض دور عبادة اليهود في مدينتي (المنصورة) و(المحلة الكبرى)، كما تم الأبلاغ عن رسائل تهديد تلقاها اليهود احتوت على تحذيرات لهم في حال تقديم أي مساعدة للمستوطنين اليهود في فلسطين وقد كانت الأدلة تشير الى تورط أعضاء حزب مصر الفتاة في تلك النشاطات[٢].

كذلك فإن أحمد حسين عمل على نشر مقالة في جريدة مصر الفتاة الحد فيها أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمصريين كما فيه الى الخطر الذي تمثله أوضاع فلسطين آنذاك قائلاً : (( لم تنظر في يوم من الأيام الى قضية فلسطين باعتبارها قضية عربية، بل باعتبارها قضية مصرية بحتة وأن الوضع في فلسطين لم يعد يحتمل أي تهادن خاصة إذ نظرنا الى الخطر الذي يمثله قيام دولة يهودية على حدود مصر )) ووصف قيام دولة اليهود في مصر بأنه (( البلاء المبين ))[٣].

كل هذه الأمور كانت تحت مرئ ومسمع من جلالة الملك فاروق والذي لم يحرك ساكناً تجاه هذه القضية لانشغاله بالجبهات الداخلية من جهة ، ولواقع الحال الذي أبدته الصحافة عن اليهود من جهة أخرى ، وان دفاعه عن اليهود لم يعد مناسباً ولا ملائماً لتلك الفترة التي اقتضتها الضرورة ، لذا فقد بدأ شيئاً فشيئاً تظهر بوادر نهاية اليهود وتضعف هيبتهم وسلطتهم في البلاد

**نهاية اليهود** :

ازدادت أعمال الشغب والفوضى والدعاية الواسعة التي قام بها الأخوان المسلمين، أضافة الى أحمد حسين ضد اليهود، وكانوا في كل مرة تهدأ فيها الأوضاع يعملون على تجديدها، أذ قام أحمد حسين في تشرين الثاني ١٩٥١بمهاجمة الحكومة المصرية وعابت عليها وجود الشركات والمحلات اليهودية الموجودة في مصر وهاجمها إذ أنه كتب مقالاً تحت عنوان (( شركة كوهنكا اليهودية

---

[١] رفاء الهلالي، المصدر السابق، ص١٢٦.

[٢] المصدر نفسه، ١٢٦.

[٣] رفاء الهلالي، المصدر السابق ، ص١٢٦.

تستغل )) نشره في جريدة الشعب في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥١، وطالب الحكومة المصرية بأغلاق الشركات اليهودية وطرد اليهود من مصر ونشر مقالاً آخر تحت عنوان (( مخابرات الكتائب الاشتراكية لديها معلومات عن الشركات والمؤسسات التي تتعاون مع الأعداء )) كما نشر بعض أسماء الشركات والتجار الذين يتعاونون مع بريطانيا وحذرهم من مغبة العمل بذلك[١].

وفي الواقع لم يكتف أحمد حسين بالمقالات التي كتبها في الجرائد، بل وجه كتابين الى الملك فاروق، في حزيران عام ١٩٥١ طلب فيهما من الملك أن يقوم بتوزيع أملاكه على الشعب كما جرى في إيران[٢]. لاسيما أوضاع مصر التي كانت متدنية لدرجة كبيرة من الداخل والخارج وكانت تحتاج إلى شرارة كي تشتعل فتيل الحرب[٣] ، فكانت ثورة ١٩٥٢ بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وإعادة التوازن إلى مصر [٤]، لاسيما بعد انتهاء الحكم الملكي وإعلان الحكم الجمهوري[٥]

وشكلت كل هذه الأحداث بدايات تصفية الوجود اليهودي في مصر ورغم أن الهدوء عاد الى مصر خلال الفترة (١٩٤٩ – ١٩٥٤)، إلا أنه سرعانه ما تجددت الحملة المعادية لليهود بمزيد من القوة.

وبعد أن تولى جمال عبد الناصر مقاليد الحكم[٦] ، وقيامه بثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢[١]، وتم أبعاد الملك فاروق ونفيه الى إيطاليا[٢]، وإجراءات التمصير ثم التأميم التي اتخذها نظام الحكم الجديد، فأضطر كثيرون منهم الى تصفية أملاكهم والهجرة الى خارج البلاد[٣].

---

[١] رفاء كاظم الهلالي، المصدر السابق، ص١٧٦ – ١٧٧.

[٢] رفاء كاظم الهلالي، المصدر السابق، ص١٧٧.

[٣] للمزيد ينظر : انور السادات ، اسرار الثورة المصرية ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، بلا ، ص٩٨.

[٤] عبد اللطيف البغدادي ، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص١٠٠ .

[٥] للمزيد عن الثورة ينظر : عبد الرحمن الرافعي ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تاريخنا القومي في سبع سنوات (١٩٥٢–١٩٥٩) ، القاهرة ، بلا ص١٨ ؛ احمد حمروش ، ثورة يوليو ، ط١ ، القاهرة ، ج١ ، ١٩٥٩ ،ص٩٠ .

[٦] جمال عبد الناصر : ولد عام ١٩١٨، تخرج ضابطاً في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨، كان من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار، قائد ثورة ١٩٥٢، تولى رئاسة الجمهورية حتى وفاته في ١٩٧٠/٩/٢٨. ينظر : جورج فوشيه، جمال عبد الناصر في طريق الوحدة والبناء، تعريب: نجده هاجر وسعيد العز، بيروت، ١٩٦١، ص١٣؛ سعد زغلول نصار، أربعة كتب عن القائد والثورة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧١، ص٤٢؛ جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، القاهرة، د.ت، ص١٥؛ جان لاكويتر ، عبد الناصر ، دار الهلال ، بيروت ، ١٩٨٣ ، = = ص٥٣ ؛ بثينة ، عبد الرحمن التكريتي ، نشأة وتطور الفكر الناصري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨، ص١٢٢ .

**الخاتمة**

قضى اليهود معظم حياتهم منشغلين بالناحية الاقتصادية ولم تشغلهم الامور السياسية إلا ما ندر او انها كانت مرتبطة وبتماس مباشر او غير مباشر مع اقتصادهم ، حتى ان موقفهم من اغلب الأحداث السياسية التي حدثت في مصر قامت على بعض المجاملات او انهم اعتمدوا مبدأ الحياد ، وكان اتجاه سير حياتهم يتوقف الى حدٍ ما مع ميول وتوافقات الملك فاروق ملك مصر في تلك الفترة والذي ترك لليهود للعمل بحرية عمل واسعه والاشتغال بشتى الأعمال والمجالات ، وكانت العلاقة بين الطرفين ودية او جيده الى حدٍ ما الى ان تدهور في نهاية حكم الملك فاروق بعد غرقهِ بالفساد وصفقة الاسلحة الفاسدة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وثورة الشعب المصري على اوضاع مصر المتدهورة متنامي الحركة الصهيونية كل هذه العوامل ادت الى رحيل البعض منهم او اندثار بعض العوائل التي كان لها حيث تحت جاه الحكم الملكي كعائله قطاوي وغيرها .

---

(١) جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، ص١٠٠ ؛ جلال يحيى ، اصول ثورة يوليو ، ١٩٥٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٢٠٠ .

(٢) مات فجأة في باريس عام ١٩٦٥. ينظر : محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٦٤.

(٣) سهام نصار، المصدر السابق، ص١٩.

**المصادر**


١- احمد حمروش ، ثورة يوليو ، ط١ ، القاهرة ، ج١ ، ١٩٥٩

٢- أحمد طربين، قضية فلسطين (١٨٩٧ – ١٩٤٨)، ط١، مطابع دار الهلال، دمشق، ١٩٦٨.

٣- أشرف إبراهيم، فصول من حياة الملك فاروق (آخر ملوك الأسرة العلوية)، فارس للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت

٤- انور الجندي ، الاخوان المسلمين في ميزان الحق ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

٥- انور السادات ، اسرار الثورة المصرية ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، بلا .

٦- توفيق سامي، عصر فاروق الذهبي، المطبعة المتوسطة، القاهرة، ١٩٣٩.

٧- جان لاكويتر ، عبد الناصر ، دار الهلال ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٨- جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، القاهرة ، د.ت .

٩- جلال يحيى وآخرون ، الوفد المصري ( ١٩١٩-١٩٥٢) ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

١٠- جلال يحيى ، اصول ثورة يوليو ، ١٩٥٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤

١١- جورج فوشيه، جمال عبد الناصر في طريق الوحدة والبناء، تعريب: نجده هاجر وسعيد العز، بيروت، ١٩٦١.

١٢- حسنين كروم، عروبة مصر قبل عبد الناصر من (٤ فبراير ١٩٤٢-٢٣ يوليو ١٩٥٢)، دار المستقبل العربي ، ط٢ ، ج٢ ، القاهرة بلا .

١٣- خديجة صفا، من هم اليهود (كشف الغطاء عن السر الخفي عند اليهود، د.ت، بلا.م.

١٤- سعد زغلول نصار، أربعة كتب عن القائد والثورة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧١.

١٥- سهام نصار، اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم (١٨٧٧ – ١٩٥٠) تقديم : خليل صابات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

١٦- صموئيل أيتنجر، ترجمة جمال أحمد الرفاعي ، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠ – ١٩٥٠)، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥.

١٧- عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية ، بلا. ت، القاهرة .

١٨- عبد الخالق لاشين، سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية، القاهرة، بلا،

١٩- علاء موسى نورس، وعماد عبد السلام رؤوف، لمحات من التاريخ العربي المعاصر، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤.

٢٠- عبد اللطيف البغدادي ، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، بيروت ، ١٩٧٧

٢١- عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ج٢، ط١، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة

٢٢- عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٣، ط١، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١

٢٣- ـ ثورة ١٩١٩ ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٥٥.

٢٤- ـ ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تاريخنا القومي في سبع سنوات (١٩٥٢-١٩٥٩) ، القاهرة ، بلا .

٢٥- عبد الرحمن زكي، القاهرة، دار المستقبل، ط٢، القاهرة، ١٩٤٣

٢٦- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤.

٢٧- فؤاد علام ، الاخوان وأنا من المنشية الى المنصة ، تقديم : حسين ابو باشا ، مطابع اخبار اليوم ، القاهرة ، د.ت .

٢٨- قدري قلعجي ، سعد زغلول ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٧

٢٩- مايكل ينومان، ترجمة: زينب جابر، القضية ضد إسرائيل، دار الهادي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩

٣٠- محسن محمد، التاريخ السري لمصر، ١٩٧٩

٣١- محمد أحمد أنيس وآخر، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، بلا، بلا، ص٦١٧؛

٣٢- محمد حسنين هيكل ، سقوط نظام ، لماذا كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لازمة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،

٣٣- محمد صبيح، فؤاد الأول، دار أحياء الكتب العربية، لبنان، بلا. ت

٣٤- محمود محمد جوهري ، قصور وتحف ، دار المعارف ، مصر ، ص٤ .

٣٥- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢، دار النهضة اللبنانية للطبع والنشر، بيروت، ١٩٧٨.

٣٦- يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧١

البحوث :

٣٧- مجموعة مؤلفين، الحركة الإسلامية في إسرائيل، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط١، الإمارات، ٢٠١٢

الرسائل والاطاريح :

٣٨- رفاء كاظم ماهر الهلالي، أحمد حسين وأثره السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥

٣٩- بثينة ، عبد الرحمن التكريتي ، نشأة وتطور الفكر الناصري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨، ص١٢٢ .